السيرة النبوية

بشـــرح المهنـــدس عـــلاء حامـــد

المحاضرة التاسعة

بدء الوحي وحقيقة محاولة الانتحار

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

مرحب بكم في اللقاء التاسع من لقاءات هذه الدورة المباركة، والسيرة العطرة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، مازلنا نتدارس هذه السيرة وكما بينا الموضوع مش هيكون مجرد سرد تاريخي، ولكن عندنا تحدي نجعل هذه السيرة فعلًا منهج حياة، إن فعلًا توقفك على مشاكلك، فعلًا تشعر أن هذه السيرة فعلًا فيها حلول كثيرة.
زي ما بنتكلم في تدبر القرآن ونقول إن القرآن فيه كل حاجة، بس الكلام نظري تروح أنت تجرب تقول لا فين؟!
فمحتاج حد يحط يجيبك كده بس يحط أيدك على الحلول، أين تجد الحلول في القرآن؟
كذلك السيرة، السيرة يعني اتقالت كتير اتعرضت كتير، لكن مازالت تحتاج إلى كثير من المجهود علشان تكون فعلًا علاجًا وتوجيهًا لمشاكل الشباب، خلونا إن إحنا دائمًا نحرص إن منفوتش موقف من مواقف السيرة إلا ونبين فيه أثره على القلب، وإيه الأثر على السلوك والفكر والعقيدة، هنستفيد كتير بإذن الله -سبحانه وتعالى-، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- القَبول.

المرة الماضية آخر لقطة وقفنا معها كانت اللقاء العظيم، الذي التقت فيه الأرض بالسماء، هو الحدث الجلل الذي تغيرت بعده مسار الدنيا، وهو نزول جبريل- عليه السلام- لأول مرة على النبي ﷺ في هذا الموقف العجيب، الموقف المهيب، موقف الغار، ويعني هذا حدثًا جللًا لو تعلمون، هذا اليوم الذي انتقلت فيه الدنيا من حال إلى حال، وتغير واقع الناس من حال إلى حال، لقد نزل جبريل على رسول الله ﷺ بالوحي، وبدأت قصة

الكفاح، وقصة التعب التي انتهت بقصة نجاح وقصة بركة وخير، وكان من ثمرات هذا اليوم "أنا وأنتم"، يعني وجودنا هنا هو من ثمرة هذا اليوم الذي التقى فيه جبريل السلام بمحمد ﷺ، هذا يوم تاريخي بالنسبة لنا جميعًا، لولا هذا اليوم ما كنا الآن نجلس في هذا المجلس، ولا نتكلم هذا الكلام، ولا كنا نشعر بهذه القيمة العالية للإسلام والعقيدة والكلام ضده، كل ده فرع عن هذا اليوم العظيم الذي نزل فيه جبريل على النبي ﷺ، وإن كان نزوله ﷺ هو مش عارف إيه اللي يحصل أصلًا، هو كان يتعبد في غار حراء كالعادة زي ما تكلمنا عن المرة اللي فاتت.

ففي يوم من الأيام أو ليلة من ليالي رمضان واللي هي ليلة القدر، يعني هو كان النبي ﷺ زي ما قلنا كان يتعبد في غار حراء كل سنة في شهر رمضان، كان بيفصل زي ما بيقول كده، يفصل من الناس، وطبعًا هو النبي ﷺ ساخط على أحوال قومه، ما عاجبه الخمر والأوثان والربا والدعارة والكلام ده، كل ده بالنسبة له مرفوض، بس هو

{مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ}

ما كان يعرف المفروض أعمل إيه، طب يعني هو ﷺ على على التوحيد، وكان في موحدين ووارثين التوحيد من ملة إبراهيم -عليه السلام- وكلهم عارفون إن اللي يعملونه ده غلط، عشان كده حتى لما بنوا الكعبة قالوا مش هنحط فيها فلوس حرام، محطوش فلوس خمر، ولا فلوس، قمار، ولا فلوس بغاء، يعني هو المسألة مش مش يعني حتى دي الأحكام دي مغابتش هم عارفينها، بس إيه خلاص بقي، كفاية بقي، لكن التوحيد هما عارفينه كويس جدًا، المفروض إنهم نفسهم كانوا بيقولوا في الحج: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إلا شريك هو لك ملكته وما ملك، فهو يعني عارف إن دي من ملة إبراهيم، فمسألة النبي ﷺ كان موحدًا دي حاجة المفروض كانوا هما يبقوا كده، عشان كده اللي مات في الفترة دي مش معذور عند الله -سبحانه وتعالى-، مش من أهل الفترة اللي هو نقول مجلوش رسول خالص، هو آه إحنا بنقول مجلهومش رسول من العرب، كل الرسل اللي فاتت مكنش

من العرب، لكن ميعرفوش حاجة عن الدين لا هم عارفين الدين كويس جدًا، ومعظمين للكعبة وبيحجوا وبيعتمروا وعارفين النسك، ومسألة التوحيد واضحة عندهم، عشان كده اللي مات قبل بعثة النبي ﷺ من العرب هو في النار؛ لأنه أقيمت عليه الحجة، مش اللي هو مبلغتوش رسالة ويبقى من أهل الإمتحان يوم القيامة، فالنبي ﷺ كان على التوحيد، فكان خلاص يعني ساخطًا على قومه فكان يحتاج إن هو يتحنس مع نفسه خالص

يبعد تمامًا كل شوية، عشان خلطة المعاصي ممكن بعد فترة تخليك تتعود عليها، فلازم تفصل وتبعد، أحيانا إحنا حياتنا العادية فيها مخالطة معاصي كثير، صح؟

غصب عنك في المواصلات، وفي الشارع، وفي الشغل، وفي الكلية، فلو أنت مبتفصلش هيحصل الحالة السيئة اللي هي الإلف، إنك تألف الواقع خلاص وتتعامل معه عادي، يعني في الأول أنت بتنكره، وبعد كده انكار يخفت، وبعد كده تبتدي تتعود خلاص هنعمل إيه بقى، مش هقعد كل شوية اتكلم وبتاع، وبعد كده يحصل إلف، بقى المشهد طبيعي أصلًا مبقاش يُستنكر ولا حتى بالقلب، وبعد كده يحصل تجربة، وبعد كده يحصل تنفيذ، وبعد كده تبقى جزء من الواقع وخلاص، فلو أنت مفيش فترة كده بترجع فيها حيوية الإنكار مرة تانية وحرارة بُغض المعاصي دي أنت لوحدك هتوصل للمرحلة دي بسهولة جدًا، عشان كده زي ما قلنا قبل كده أن أنت لو جربت دخلت اعتكاف، مع إنهم عشر أيام بس بتطلع منه بتبتدي تنكر حاجات مكنتش بتنكرها قبل كده، يعني أي حد دخل على الاعتكاف لما بيطلع يلاقيهم في البيت يتفرجون على أفلام ومسلسلات، إيه ده يا جماعة أنتم بتتفرجوا على الحاجات دي ليه؟!

مع إنك سايبهم أول امبارح بيتفرجوا عليها بردو، أنت لو كنت قاعد معهم فتطلع الشارع تسمع سب الدين تلاقي نفسك يعني عايز تمسك اللى سب الدين ده تموته، مع إنه كان هو نفس الكلام ده، كان بيحصل طول العشر أيام، بس إيه اللي حصل في الاعتكاف؟

بقالك عشر أيام مشفتش الحاجات دي، عشر أيام بس مسمعتش شتيمة، ولا شفت بنت، ولا شفت تليفزيون، ولا سمعت أغنية، فأنت طالع لو سمعت أغنية دي بالنسبة لك اللى هو إيه ده؟! التوكتوك مشغل الحاجات دي ليه؟! إيه الحاجات دي؟! إيه اللي البنات لابسينه ده؟! هم باظوا ليه كده؟!

أنت اللي اتغيرت مش هم اللي اتغيروا، الواقع هو هو، لكن أنت اللي حرارتك رجعت تاني، وده علامة كويس، فده يدل على أهمية إن أنت لازم تفصل كل فترة باعتكاف أو إذا تيسر بعمرة، أو إنك تعتزل كده فترة في بيتك حتى لو يوم في الأسبوع كده مع نفسك، ولو في اليوم نفسه تعتزل ساعة ساعتين مع نفسك بس تجدد فيها حرارة الإيمان دي، ففي وسط القوة الإيمانية اللي النبي ﷺ كان فيها دي، وطبعًا ده كله لتمهيد، يعني ربنا ألهمه، ده إلهام من الله، اشمعنا هو اللي كان يعمل كده، يعني هو مفيش غيره اللي كان يعمل كده، اشمعنا هو اللي أُلهم الفكرة دي؟

رغم إن كان في موحدين تاني موجودين، يعني أبا بكر كان على التوحيد، زيد بن عمرو بن نفيل كان على التوحيد، وعلي بن أبي طالب، في ناس ما يُعرف إن هم سجدوا للأصنام قبل كده، اشمعنا هو اللي أُلهم الفكرة دي إن هو يروح شهر في السنة يتحنس ليالي ذوات العدد، يطلع ويجيب أكل ويرجع لغاية ما الشهر يخلص، ده إعداد، ده فعًلا توفيقًا من الله، عشان هو بيُعد هذا الامر الجلل العظيم، وفعلًا في أحد الليالي بعد سنوات كان بيعمل كده خلاص، وحُبب إليه الخلاء زي ما قلنا.

ففي ليلة من الليالي، الليلة دي هي ليلة القدر من هذا العام، على خلاف طبعًا طويل هي ليلة القدر أنهي ليلة؟ هل هي ليلة سبعة وعشرين؟ ولا هي واحد وعشرون؟ ولا خمسة وعشرين؟ ولا تسعة وعشرون؟ ولا بتنتقل يعني مش ثابتة في عام دون عام؟

ممكن السنة دي تبقى ليلة واحد وعشرين، السنة اللي بعديها بتبقى ليلة سبعة وعشرين، كلام كتير أوي في ليلة القدر، لكن الخلاصة هي دي كانت ليلة

كام بردو خلاف كبير كانت أنهي ليلة..
لكن الخلاصة إن دي كانت ليلة القدر من هذا العام، بغض النظر هي كانت أنهي واحدة بقى مش هي دي الخلاف، مش هنحسمه دلوقتي أكيد، ده خلاف دائم يعني، لكن الخلاصة هي الليلة دي كانت ليلة القدر من هذا العام، هي بقى سبعة وعشرين، أو واحد وعشرين، أو خمسة وعشرين، مش هيفرق معنا؛ لأن ربنا اللي قال كده:

{إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ}

وده معناه إن أول نزول للقرآن في هذه الليلة الطيبة المباركة.

نزل جبريل كما تعلمون ودخل على النبي ﷺ رجل مكنش في الهيئة المَلكية، وده من حكمة الله -تعالى-، زي ما قلنا إن كان صعب جدً يتحمل النبي ﷺ مفاجأتين، إن واحد يدخل عليه فجأة في الغار، في مكان عمر ما حد يفكر ييجي هنا أصلًا، وكمان تبقى الصورة الملكية بتاعت جبريل، أنتم عارفين صورة جبريل فخمة جدًا، حاجة مهيبة للغاية، فكان لن يتحمل ذلك ﷺ، المفاجأة تبقى فوق طاقة التحمل العادية، فمن رحمة الله -تعالى- أن أول لقاء كان على الهيئة البشرية.

فدخل جبريل كما تعلمون وعلى طول راح مِسكه وضمه، طبعًا يلاقيه مفاجأة هو مش مستوعب ايه اللي بيحصل، وقاله اقرأ، قال ما أنا بقارئ، يعني هو ده فيه دلالة أن النبي ﷺ مبيقرأش فعلًا، لا يقرأ، ولا يكتب ﷺ، ربنا قال كده:

{وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ}

فبعض الناس بيتشنج أوي في الحتة دي لما تقول له النبي ﷺ كان لا يقرأ ولا يكتب، يعتقد أن هذا انتقاص من النبي ﷺ، نقول إن النبي كان أُمِّيّ، صح؟ فكلمة أُمِّيّ دي كلمة بنعتقد إن هي عيب تقولها عن النبي ﷺ، فبعض

الناس بيحاول يجد أي تأويلات فيقول لك النبي الأُمِّيّ دي مذكورة في القرآن، النبي الأُمِّيّ الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في صُحفي التوراة هي موجودة في القرآن، يقول لك الأُمِّيّ اللي هو الأممي من الأُمَم يعني، بيحاول يلاقي لها مخرج إلا مسألة إنه مبيقرأش ومبيكتبش دي، وده شيء غريب، أولًا هو نفسه صرح بكده، قال "ما أنا بقارئ"، وربنا صرح بكده:

{وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ}

ثم إن الأُميّة حق النبي ﷺ كمال وليس نقص، بمعنى..

متى تكون عدم القراءة والكتابة عيب؟

إذا كان هو ده مصدر التلقي بالنسبة لك، إذا كان وسيلتك للتعلم هي القراءة والكتابة، فيكون فقد وسيلة التعلم يساوي الجهل؛ لأن كلمة أُمِّيّ عندنا بتساوي الجهل..

ليه؟

لأن مصدر التعلم عندنا هو القراءة والكتابة، فأي حد في العصر الحديث لا يقرأ لا يكتب غالبًا بيكون جاهل، يقول لك ده أُمِّيّ جاهل، أُمِّيّ تساوي في العصر الحديث جاهل، لكن أُمِّيّ في الزمن القديم لا تساوي جاهل؛ لأن العرب لم تكن تعتمد على القراءة والكتابة في التعلم، الموضوع بسيط جدًا، العرب كانت تعتمد على التلَقِّي والمُشافهة والحفظ بس، هي دي وسيلتهم للتعلم، يعني لو حتى اللي بيعرف يقرأ ويكتب فيهم مبيكتبش ولا بيعتمد على القراءة، اللي بيقرأ ويكتب فيهم مبيكتبش؛ لأن هم مش متعودين على كده، يعني هم كتبوا الوحي كده في الآخر بس، يعني حتى لما كتبوا الوحي كتبوه في آخر حياة النبي ﷺ، يعني حتى من أول الرسالة مكنوش بيكتبوا حاجة كانت كل حاجة بتتحفظ، كله بيتحفظ، هي وسيلتهم في التعلم مش القراءة والكتابة، وبالتالي واحد مبيقرأش ومبيكتبش لا يعني ذلك أن هو جاهل، ممكن يكون أعلم واحد فيهم ومبيعرفش يقرأ ويكتب، ممكن يكون علّامة ومبيعرفش يقرأ ويكتب..

ليه؟

هو أصلًا ما لا هو مبيعتمدش على كده، هو أنت بتقوله الكلمة مرة يحفظها، تقول للشاعر مية بيت يحفظه، الآية بتتقال عليهم مرة بيحفظوها، ما هو رووا الحديث إزاي؟

هو كان النبي ﷺ بيقعد يقول لهم مية مرة مثلًا؟ ولا كانوا بيكتبوه يقعدوا يرددوه زي ما إحنا بنعمل كده؟

لأ هو بيتقال المرة دي، وبيتقال زي ما هو، حاجة رهيبة، ويقول لك عشان كده دائمًا اللي بيفقد شيء بتتقوى عنده الشيء التاني، طب هم مكنوش بيعرفوا يقرأوا ويكتبوا؛ فتطورت عندهم الذاكرة جدًا، بدرجة مهولة، عشان كده دائمًا يقول لك القراية والكتابة بتضعف الذاكرة، خلاص بقى في اعتمادية على القراءة والكتابة، وبالتالي ما خلاص الذاكرة بدأت تضعف شوية، عشان كده يقول لك استعمال الآلة الحاسبة في السن الصغير خطر؛ لأن هو بيخليك تتكاسل عن إن أنت تشغل مخك في العملية الحسابية وتطلع متعرفش تحسب بسرعة بذهنك.

عشان كده مفترض في سن منستعملش الآلة الحاسبة خالص، لازم يعتمد على دماغه في الحسابات علشان البتاع ده يتطور، فكل ما تسهل لي الوسائل كل ما تضعف الوسيلة الطبيعية، العرب عندهم مكنش فيه قراءة وكتابة؛ وبالتالي كانوا فظاع في الحفظ، حاجة مفيش طبيعية، مفيش جيل كده، العرب سواء في أول الإسلام أو قبل أو بعده لغاية ما انتشرت الكتابة، عشان كده متستغربش يقول لك الإمام أحمد كان حافظ قد كده، والإمام ابن الشافعي كان حافظ قد كده، والبخاري، أنت تقولهم إزاي يا جماعة الكلام ده؟

هم كده، يعني قبل تدوين السنة والسهولة اللي حصلت دي مكنش حد بيعتمد على التدوين، كله بيعتمد على المُشافهة والتلَقِّي؛ فبالتالي كان النبي ﷺ لا يقرأ ولا يكتب وهو عالم ﷺ، يعرف أنساب العرب، وتاريخ العرب، ويعرف اللغة والأشعار، ويعرف كل حاجة، مفيش حاجة مش موجودة، وبالتالي فين العيب إن هو يبقى أُمِّيّ؟!

يبقى أنا زي ما قلت لكم دي بقى في حقه كمال، في حقه هو بس ﷺ، ليه؟ لأن هي دفعت عنه شبهة، اللي هو ربنا قال ده أنت لو بتقرأ وتكتب كان زمانها شبهة جامدة جدًا، وكان مدخل لكل واحد عايز يطعن فيه يقول ده قرأ كتب السابقين، لا ده قرأ في كتب أهل الكتاب:

{وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ}

بعد كده أكِّد على إنه الموضوع كان كله مُشافهة {بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ}، في الصدور مش في الصحف، مش مكتوبة، إنما الأصل في الصدور، في صدور الذين أُوتوا العلم، شوفت بقى الكلام؟ فوصف بأن الصدور أصحابها أصحاب أهل علم، رغم أن هو مبيقرأش ولا يكتب، فلذلك مسألة أن أنت تتشنج لما تسمع إن النبي أُمِّيّ متفتكرش إن حد بيعيب عليه، ولا أن دي تهمة المفروض ندفعها، أو عيب تقول كده على النبي ﷺ، لا النبي مكنش جاهل، أنت الخلل عندك إنك طبقت المصطلح بمفهومه الحديث على زمان، لأ أُمِّيّ دلوقتي يعني جاهل، لكم أُمِّيّ زمان ملهاش أي علاقة بالجهل خالص، إن هي أصلًا مش من مصادر التلقي العرب الكتابة، هو كده النبي ﷺ قال كده، قال: نحن أُمة أُميّة، الشهر هكذا وهكذا، يعني منقعدش نكتب، إحنا بنحفظ، وبنحفظ علامات، وبنعرف بالرسوم، والظل، والشمس، والفلك، عندنا كل الحاجات دي اتحسبت بكده بالنظر، حاجة رهيبة، يعني العلم اللي كان عندهم يا جماعة أضعاف العلم اللي كان عندنا، اللي عندنا دلوقتي رغم إن عندنا الكتابة والقراءة، لكن محفوظات العرب ومحفوظاتهم في الأشعار أنت يستحيل أنك توصل للعلم ده، مع إنك أنت بالنسبة لهم معك القراءة والكتابة أنت بالنسبة لهم مُجاهد، بالنسبة لقدر العلم اللي عندك وقدر العلم اللي عندهم؛ لذلك السلف كانوا أعلم طبعًا، أعلم رغم إنهم مكنش عندهم قراءة وكتابة؛ لأن ماكينة الحفظ دي تضمن المعلومة كمان محفوظة، مش مجرد موجودة في الكتابة، المهم يعني إن قوله ﷺ ما أنا بقارئ دَلّ على أنه فعلًا أُمِّيّ، بمعنى أنه لا يقرأ

ولا يكتب، وهذا لا يعيبه ﷺ، بل هو مزية له.

فضمه تاني جبريل، ضمة جامد، طبعا آه أنت متخيل النبي أصلًا بيقول: ضمني حتى بلغ الجَهد مني.

أنت متخيل الضمة كانت عاملة إزاي؟ النبي ﷺ يا جماعة ده واحد أُوتي قوة خطيرة جدًا، كان قوي جدًا جدًا ﷺ.

- لذلك قال علي بن أبي طالب كنا إذا اشتد الحرب وحَمِي الوطيس احتمينا بالرسول ﷺ.

والنبي ﷺ يعني في غزوة الخندق لما عرضت صخرة كده للصحابة محدش عرف يكسرها إلا هو ﷺ، اداها واحدة كده اتكسرت، كان عند قوة غريبة، ربنا مدي له قوة فوق قوة البشر بكتير، فلما يقول لك بقى ضمني ضمة حتى بلغ الجهد مني مفيش حد يقدر يعملها مع النبي ﷺ دي بسهولة، طبعًا جبريل قوة غير محدودة، يعني ده كده قوة بسيطة بالنسبة لجبريل -عليه السلام-، بس كونه وصل للمرحلة دي لأ يبقى فعلًا هو ضمه جامد جامد، ولذلك عشان كده هو اتخض، ومين يقدر يعمل معي كده؟ يعني إيه القوة دي اللي أنا اتعب منها؟ وكمان ليه؟

وكمان مختلط الضم مع أمر أنا مش رابط الكلام، وبعد كده "اقرأ"، هو: ما أنا بقارئ، يروح ضامه التالتة، وبعد كده في الآخر اقرأ قال:

{ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥)}

فدي طبعًا زودت الموضوع عنده؛ لأن ده رجل عربي، فهو دلوقتي بيسمع كلام ليس بالكلام العربي، على طول عنده حس بالكلام ده، إيه ده!

إحنا عمرنا ما سمعنا كده، أنا مسمعتش الكلام ده في حياتي قبل كده، الراجل ده منعرفوش، ولا يعرف في العرب، ولا يعرف راجل من الأشعار ولا الشعراء ولا بتاع، وكمان قال كلام أصل العرب متعرفش تقوله، فده زود الموضوع كله، أنت متخيل كم حاجة؟!

واحد وغريب وضمني وبيقول لي كلام أنا مش مستوعبه، وكلام فوق كلام العرب، كل ده عمل له حالة من من الخوف ﷺ، فعلًا خاف، وده خوف طبيعي أي حد هيحصل له موقف زي ده لازم هيخاف في البداية، والمجتهدين يعني بيحاولوا يستنبطوا هو ليه أصلًا ضمه؟ يعني طب ما هو إيه فكرة الضم يعني؟ فقالوا يعني إن سر الضم هو رسالة للنبي ﷺ أن هذا الطريق فيه صعوبات، وفيه عقبات، وفيه تعب شديد، استعد!

فالضمة دي بتقول له دي طبيعة الطريق، الأمور هتضيق جدًا، وبعد كده يسيبه، معناه إن الأمور كلما ضاقت اتسعت، وبعد كده هتضيق عليك أوي، بعد كده هتتسع تاني، بعد كده هتضيق عليك أوي، بعد كده هتتسع تاني، هو الطريق فيه صعوبات شديدة، ويوصل لمرحلة الضيق الشديد:

{حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ}

وبعد كده:

{حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ..}

وكان دي رسالة إنه يتوقع عقبات هائلة لدرجة أن أنت هتضيق بها، لدرجة أن أنت هتعتقد سن او بعدين هتتحل، وبعد كده مرة واحدة هتلاقيها فُرجت.

حتى الناس بيختلفوا هو ليه تلاتة بردو؟ ليه مش أربعة؟ ليه مش خمسة؟

قال له فيه بعض بقى بدأ يجتهد هم إيه التلات مواقف في حياة النبي ﷺ اللي الأمر ضاق فيه جدًا به؟

- البعض قال يوم الطائف، ويوم أُحد، ويوم الهجرة.
- والبعض قال يحط بدل أُحد الأحزاب.

يعني هم بدئوا يحاولوا يدوروا على ثلاث مواقف في حياة النبي عليه ﷺ اللي بلغ الضيق المنتهى في فعله، ويكاد يكون مفيش حاجة بتقول فيه

انفراجة قريبة، وبعد كده مرة واحدة الدنيا تنفرج، البعض قال لأ شعب ابي طالب، والهجرة، ويوم أُحد، فعمومًا هتسمع كتير في الحتة دي، دي مسألة اجتهادية مفيهاش نص، فكل واحد هيجتهد إيه أكتر تلت أيام كان فيها ضيق على النبي ﷺ، لكن لا شك إن يوم الطائف هيدخل فيها، هو نفسه قال ده أصعب يوم عدى عليّ في حياتي، ويوم أُحد يدخل فيها بردو..

ليه بقى؟

لأنه جابلهم حديث عائشة: قالت يا رسول الله هل مر عليك يوم هو أصعب عليك من أُحد؟ إذًا عائشة تُصنف أن أحد كان الأصعب على الإطلاق، فقال لها آه في يوم الطائف.

فتصنيفه هو بقى ﷺ ده نمرة كام؟

٢. هيدخل معنا الطائف وأُحد.

٣. شعب أبي طالب، الهجرة، الأحزاب، وارد لأن كل دي كانت فعلًا مآزق رهيبة، وكان فعلًا بوادر الأمل فيها بعيدة، وضاق بها المسلمون ضيق شديد جدًا، المهم يعني أنا بس بديك فكرة عشان لما تعرف في أي حد اجتهد في الباب ده هتلاقي التنوع في الحتة دي، فعمومًا يعني هي تلت إشارات إلى عموم الطريق إن هيكون فيه تضييقات وصعوبات ثم يتبعها فرج من الله -سبحانه وتعالى-، وهيكون أشدها ثلاثة عليك، ولكن في كل مرة تأكد أن الله سيفرج عنك كل الهم ويذهب الغم وتنفرج الأمور.

- والبعض قال دي إشارة حاجة تانية، قال تلاتة إشارة إلى أن الله سييسر أمره في الدور الثلاثة: الدنيا، والبرزخ، والاخرة، والله تعالى أعلم.

فالمهم يعني بعد كده النبي ﷺ طبعًا مشي جبريل -عليه السلام- اختفى تمامًا، وبعد كده النبي ﷺ جري بسرعة جدًا كما هو معلوم إلى خديجة -رضي الله عنها وأرضاها ودخل البيت في حالة من الخوف حالة ما شفتهاش خديجة قبل كده النبي عليه الصلاة والسلام رجل صلب جدا يعني كونه يحصل معه

كده دي بالنسبة لخديجة منظر جديد يعني ما شفتوش قبل كده على الوضع دوت وهو داخل فعلا بيرتجف يقول: (زملوني زملوني).
طبيعي الإنسان لما بيحتجف لما بيهدأ شوية بيدفي كده فبيبتدي لأن طبيعي العقل الإنسان بيربط بين الإرتجاف وبين البرودة شوية فيتغطى فيقول يمكن الدفء إيه يهدئ من روعة الإيه الأمر ده كان في حالة صعبة عليه الصلاة والسلام فعلا ويحق له يعني أن يحصل له.

- لذلك كان لقاء جبريل الأول لا شك أنه صعب على أي أحد يعني فلذلك قال: (زملوني زملوني)

يعني غطوني وفعلا بدأت خديجة خديجة حاجة كده خيال تتعامل بأمرها حكيمة جدا

يعني سبحان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام لخديجة كل دي برضو استعدادات ما هي عشان كده يقول لك خديجة كانت هي المناسبة للعصر المكي كله ما كانش ينفع غيرها فهي دي اللي كانت لازم تأخد العهد المكي كله.

وأما عائشة فهي الأنسب للعهد المدني، يعني العهد المدني كان خلاص مسألة الصعوبات دي كلها عدت، النبي عليه الصلاة والسلام يحتاج بقى إلى إيه نوع من الأنس يعني حد يتلطف معه بقى يعني خديجة كانت عايزة تظهر بقى جامد..

فعلا أن الموقف مواقف مكة كانت أصعب من أي حد، فخديجة هي المناسبة رضي الله عنها للعهد المكي

إمرأة صلبة، إمرأة قوية، إمرأة حكيمة إمرأة تفهم في السنن طيبة نقية فسبحان الله! سبحان الله! النبي عليه الصلاة والسلام رجع الى خديجة

وقال: (زملوني زملوني) ففهمت إنه في حاجة حكى لها اللي حصل هي مش مستوعبة، بس زي ما قلنا أن خديجة أصلا عندها متأكدة أن هذا الرجل ليس رجلا عاديا من ساعة ما اتجوزته وأكيد اللي شافته منه إحنا بنتكلم دلوقتي دي متجوزاه من قبل الحادثة دي بخمس عشر سنة إذا كان اللي

بيطلع معه سفرية بيحكي حكاوي، أومال اللي بتبات معه خمس عشرة سنة شافت كثير أكيد هذه المرأة تجزم بلا شك أن هذا رجل غير عادي شاف البركة وشافت الخير معه شافت سموه شافت حاجة ما شافتهاش في بني آدم عادي..

فبالنسبة لها عارف زي أم النبي عليه الصلاة والسلام لما قالها حليمة قالت لها ده حصل وشقوا صدره وبتاع برضه هو كله عادي هذا الرجل المتوقع أي حاجة معه يعني.

وطبعا هم أصلا سمعوا بحيرة في أخبار جت كده في السكة إن في إحتمال رسالة ما فيش حد متأكد بس إيه في إرهاصات هي صلبة جدا

أولا يعني مطمنة تماما أنك أن ده أن أنت مش هيحصل لك حاجة

أنت أنت شخص مختلف

لكن بقى الغريب إنها ما ربطتش ده بالحاجات اللي هي تحتمل الإرهاصات اللي حصلت دي كلها إحتمالات ما قالتش أصلًا أنت فاكر بحيرة فاكر الحجر اللي سلم عليك؟ كل دي إحتمالات ما أقدرش أجزم بها

الرؤية الصادقة برضو ما نقدرش إيه نجزم بها لكن لو تطلب حاجات هو فعلا بيعملها بقى ودي اللي نجزم بها إن إنت بتعملها بجد وده من حكمتها ما علقتوش بحاجة محتملة إنما طمنته بحاجة هي حاصلة فعلا

فقالت رضي الله عنها وأرضاها قالت: (والله لا يخزيك الله) (أبدا)

والله يخزيك الله أبدا

قالت: (والله لا يخزيك الله أبدا أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم)

يعني الشخص الفقير تعينه تكسب تمام وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، فربطت إنو مثلك لا يخذل يا محمد عليه الصلاة والسلام ربطته بحاجات وأخلاق هو بيعملها عليه الصلاة والسلام تمام فمنها صلة الرحم ضيافة الاضياف إعانة الضعيف مساعدة الفقير.. هذه الأشياء اللي هي الأخلاق الكريمة الحميدة .

الشاهد يعني إن خديجة أولا هنا في عدة معاني:
المعنى الأول إن هنا في هذا الموقف يزهر ثمرة إختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح يعني أنظر إلى ثمرة أن أنت يكون عندك زوجة صالحة تقية فاهمة دين فهم سنن قوية الإيمان
شف موقف زي ده ممكن يحصل لأي حد فينا يحصل له مصيبة يضعف إيمانه يتهز شوية فممكن اللي يلحقه مراته يا أخي فلما تختار واحدة صالحة تقية هييجي يوم هتنتفع بهذه الطاقة
سبحان الله والعكس بالعكس النبي عليه الصلاة والسلام لما أبو طالب فيقدمه لعم خديجة قال: (والله لقد علمتم محمد فإنه لا يقارن برجل إلا فاقه نبلا وشرفا وخلقا فإنه إن كان في المال قل فإن المال ظل زائل)
وقاعد بقى إيه يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام ده يتوزن بأموال الدنيا ليه؟ قال كلام عادي جدا قال: عقل وأخلاق ونبل وشرف
وهي دي دي ده اللي أنا عايزه وإحنا عايزين إيه جوة البيت؟ جو إحنا عايزين الأخلاق في الآخر الزواج هو معاملة بين إثنين معاملة بين إثنين المهم طبعا الدين مهم بس مش كفاية
يعني نقصد إيه بالدين؟
الدين نقصد به علاقتك مع ربنا يعني إنه يكون بيصلي بيطلب علم بيحفظ قرآن ده كويس، الطرف الثاني مهم برضو بس فيه بقى النبل فيه الشرف فيه الأخلاق فيه المروءة فيه الكرم فيه الصدق الحاجات دي هي دي اللي بتقوم عليها البيوت في الآخر الآخر في البيت إحنا بنتكلم مع بعض مش بنسمع لبعض قرآن.
في الآخر في البيت أنا عايز منك حاجة وأنت عايزة مني حاجة وبندير شؤون البيت مش مش طول اليوم بنصلي مع بعض إحنا صلينا ركعتين مع بعض في اليوم يبقى كويس ففي الآخرة صلاتك لنفسك قرآنك لنفسك آه دي دي علامة على أن أنت تقي عموماًبس ما ينفعش نهمل جانب الأخلاق والطباع المروءة والأخلاق والصدق والأمانة اللي بيتساءل في الموضوع

ده مثلا تلاقي واحد يقول لك إيه آآ أخ كويس طب كويس منين؟ يقول لك خاتم قرآن وبيخطب جمعة ماشي ده كويس ده انطباع إن هو دين إن شاء الله

لكن هل هو زوج صالح؟

مش دليل، هيقول لك جبت لك أختي الممتازة ما لها؟ معها قراءات مثلا وبتحفظ في ظهرك ده كويس ده إنطباع كويس بس ده مش كافي إن أنا أقول، إن هي زوجة صالحة يعني ممكن تكون عندها كبر ممكن تكون آه ما بتحبش آه ما بتخدمش زوج ممكن تكون عندها استعلاء يكون عندها مثلا آه عنادية ممكن يكون فيها حاجات كتير هي دي اللي في الآخر البيت هيقوم على الحاجات دي..

فالشاهد يعني إنك إما تختار فعلا اللي تصونك زي كده المرأة الحكيمة اللي هي بتسمع الكلام.

لذلك خذ بالك خديجة ما كتش بس العقل دوت خديجة كل حاجة يا جماعة يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما ماتت خديجة آه تأثر جداً، فجاءته إمرأة المرأة اللي هي اقترحت عليه أنه يتزوج وبعد كده يتزوج بعديها سوداء

فقالت: (يا رسول الله نراك تأثرت جدا بموت خديجة، قال وما لي؟ لا أحزن عليها فقد كانت أم العيال وربة المنزل)

شف لما اختصر وصف خديجة أم العيال ربة المنزل يعني البيت كان قام بها أنا ما أقدرش أستغني عنها البيت قايم بها شايلة الولاد وشايلة بيتها ومش مخلياني يعني محتاج حاجة ولا شاغل بالي بحاجة

بعرف أتعامل بعرف بعرف أروح هي دي المرأة الصالحة اللي بتهيأ البيت لزوجها وبتعينه على الحياة.

وكمان لما جه جبريل عليه السلام للنبي عليه الصلاة والسلام في حياة خديجة قال: (هذه خديجة قد أتتك فإذا دخلت فاقرئها من ربي مني من ربها ومني السلام وبشرها في الجنة بيت من قصب يعني لؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب).

ليه لا صخب فيها ولا نصب؟

لأن ده كان هو ده اللي بتعمله خديجة في البيت بيتها ما كانش فيه لا صخب ولا نصب يعني لا كان فيه صوت عالي ولا نكدية ولا حشرية ولا بتضايقه ولا طلبات كتيره ولا ترهقه ولا أي حاجة، إمرأة خفيفة عن النفس رغم أن دي واحدة تقول دي سيدة أعمال أنت عارف النوع ده إن الناس بيبقى متعب شوية في التعامل غريبة إمرأة غريبة رغم أنها سيدة أعمال وإمرأة دولة يعني دي إمرأة قوية جداً في قريش رغم زلك قدرت أن هي شخصيتها تكون لينة جدا مع الزوج لا عند ولا استعلاء وأغنى منه أكبر منه في السن أغنى منه لكن ما فيش الكلام ده خالص زوجة عجيبة مرة واحدة بتتحول إلى زوجة مثالية هدوء صوت واطي سمعان كلام تهيئة جو مناسب للزوج إن هو يتعامل في حياته كويس

آه دعم نفسي دعم آه ديني كل حاجة إمرأة قوية قوة خارقة غير عادية خديجة لذلك استحقت تكون من الأربعة الكوامل (كمل النساء أربعة)

وكان منهم خديجة رضي الله عنها اللي عايز أقوله إن دي الصفات اللي أنت اخترتها بعد كده ودي الصفات اللي نتمنى أن النساء تتحلى بها، وهي دي الصفات اللي بتكمن بها المرأة، طبعا زي ما قلنا نرجع نقول الدين مهم جدا يعني ما فيهاش ما فيش تنازل عن صفات الدين لكن البيوت محتاجة صفات تانية بقى أخلاق مروءة شهامة عقل سامعين كلام هدوء آآ تصرف بحكمة صوت واطي آآ ترك العناد آآ النكدية مش هتنفع هنا والزوج نفس الكلام مش بيكلم النساء بس يعني شف النبي عليه الصلاة والسلام كان عمل إيه بعد كده؟

هو شال الدنيا كلها واخد بالك خديجة لا يعرف عنها أنها اشتغلت بعد زواجها من النبي عليه الصلاة والسلام.

ليه؟

مجرد ما اتجوزها خلاص هو شال كل حاجة، لأنه حتى لما وصفها قال أم العيال وربت البيت يعني أصلا هي بالنسبة لها هي ريحت دماغها تماما من

كل هم برة البيت فدي ما بتفكرش في أكل عيش ولا بتفكر هناكل إيه النهاردة ولا بتفكر هيخش لنا الجنيه عامل إزاي! خلاص راجل! راجل شال البيت خلاص! ما تخليش المرأة تحس بخوف! وما تخليش المرأة تحس بعدم الأمان غير أخلاقه طبعا! غير طباعه طبعا! غير أسلوبه في المعاملة! غير رقته! وغير لطفه وغير أدبو وغير غير هو ده الراجل بجد الراجل فعلا اللي يشيل بيته ويصرف على بيته ويأمن زوجته ويحسسها بالامان التام ماديا ونفسياً والشارع بالأمان..
دائما الزوج الصالح هو اللي بيشعر زوجته دائما بالأمن بالأمان سواء المادي سواء الأمن النفسي سواء هذه الأشياء هي دي هو ده أهم حاجة.

فعايز أقول يعني إن الزوجين دول مثاليين في كل حاجة
فالشاهد يعني أن خديجة قالت له بقى الكلمة العزيمة دي: (والله لا يخزيك الله أبدا)
عقل وحكمة وصبر (إنك لتصل الرحم وتحمل الكل) كل الكلام ده آه الفائدة اللي بعد كده من الموضوع ده إن خديجة حطت لنا قواعد عزيمة جداً قاعدة عظيمة تعيش بها في الحياة دي منهج حياة، شوية الكلمتين دول منهج حياة ربطت إن ربنا مش هيخزيك بحاجات أنت بتعملها رغم الحاجات اللي هو بيعملها دي بيعملها في أوقات متفرقة وما كانش بيعملها عشان كده، لكن هي الحاجات بتصب في دي على طول بمعنى قاعدة في الحياة الخير ما بيضعش ما فيش حاجة إسمها أعمل خير وأرميه للبحر الخير ما بيترميش في البحر:

{وما تقدموا لأنفسهم من خير تجدوه عند الله}

هو خيراً وأعظم ولازم هتلاقيه هتلاقيه إمتى هتلاقيه فين؟ ما لكش دعوة هي دي الفكرة فكرة الروابط يعني خد الفكرة دي واشتغل بها في حياتك عشان دي مهمة قوي.. فكرة هناك دائما روابط ما بين ما تفعل وما يفعل بك سواء إيجابي او سلبي، بمعنى كل خير بتقدمه في حياتك هتلاقيه ستجده

أنت فين؟ دي اللي مهمة بقى إن أنت تركز فيها من الناحية اللي أنت بتعمل خير لغرض معين الغرض المعين ده ما حصلش فأنت تفتكر إن أنت إيه ما خدتش بس تأكد إن هي هتجي لك بس هتجي لك فين مش هتعرف بس هيكافئك ربنا هيكافئك..

ودي تكلمنا عنها الموضوع اللي تكلمنا عنه فاكرين في الدرس الثاني السيرة لما جبنا السيرة هاجر زي ما قلنا ساعة في المسعى لقت الماية في الماسحة في الآخر ما قالتهاش آآ طلعت لوحدها تحت رجل الصبي الصغير طب هي آآ كانت هتطلع طب ما لوش لازمة السعي لأ ما هو السعي ده هو ده اللي هو ده اللي في الآخر خلى الماية إيه تخرج فالفكرة إن أنت ممكن تبذل مجهود في إتجاه معين وبعد كده تبقى أنت متوقع نتيجة وأحياناً الأخطاء اللي إحنا بنعملها إننا بنشترط على ربنا نتيجة معينة فلما ما بتحصلش بنظن إن ما فيش نتيجة، وده اللي بيخليك دايما تقول إيه؟ طب ما أنا عملت وما لقتش مين قال لك ما لقتش؟ هتلاقيه بس في حتة تانية أحسن من اللي أنت بتختارها وتدبير ربنا أحسن من تدبيرك لنفسك دايماً قواعد عزيمة جداً، فالنبي عليه الصلاة والسلام مثلا في يوم الطائف نفسه فلما رجع ما حدش آمن به صح؟ لكن بسبب يوم الطائر ده ربنا كرمه بالجن وهو راجع قعد تحت شجرة يقرأ قرآن:

{وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن}

فلما أمة من الجن أسلمت رغم إن هو كان عايز ثلاثة أربعة يسلموا معه رجع بسبب المشوار ده تعبت فيه هتلاقي بس هو سبحان الله ما عرفش إلا بالوحي، إن هو قعد يقرأ قرآن آمنت أمة من الجن الله! طب دي في مقابل إيه! هدية بقى مكافأة لك علشان أنت تعبت في مشوار الطاقة رغم أن هو ما العش اللي هو كان رايح له بس لقى حاجة أحسن منها هي قواعد كده ممكن أنت في حياتك تبقى عملت صدقة كفلت يتيم تصدقت قمت ليل بس أنت بقى مش واخد إن فيه حاجات كتير بقى حصلت في حياتك كانت بسبب الحاجات دي يعني مثلا أنت مثلا رزقت بزوجة طيبة مع أنك شايف

نفسك ما يعني ما تستاهلش يعني مش كويس سبحان الله يعني أوي ربنا كرمك بوظيفة كويسة أو رزق واسع، فانت مش عارف يعني أنت بتقيم كده وقاعد أنت تفكر تقول يمكن عشان عشان مثلاً أنا اجتهدت في المذاكرة يمكن عشان أنا مثلا دورت كويس على شغل يمكن عشان أنا طورت نفسي ممكن لو اطلعت على القلب مثلا تكتشف مفاجأة غريبة جداً تكتشف أن دي أمك بس حاجة يا باشا أمك بتدعي لك وأنت ما تعرفش تقول لك رح يا إبني الله يسهل لك الحال هي دي اللي فاهم اللي أنت مش متخيلها اللي أنت بتعتبرها دي شيء روتيني؟ عادي ماما بتدعي لي ما هي دي أو يوم من الأيام أنت فرجت كرب مسلم أنت مش فاكر اليوم ده أصلا آه كان لك واحد صاحبك ولا كان لك حد جا لك وفعلا وقال لك أنا في كرب وما ليش غيرك وبتاع فأنت فرجت كرب وجيت على نفسك وبتاع فسبحان الله في يوم كده الدنيا عدت معك زوجتك كان هيحصل لها حاجة في الحمل ولا الولد ولا وربنا سائله ما تعرفش تقول عشان أنا يمكن أصل أنا صليت امبارح ودعيت من خمس سنين توقفت مع واحد كده أنت مش متخيل يعني أنت مش هتربطها أبداً..

عمرك ما هتربطها يعني الحاجات المواقف حصلت مع أحد الشباب يعني فكان بيقول أنا أنا يعني بستغرب يعني سبحان الله يعني في ناس شباب بيحصل لهم انتكاسات والفتن كتير وبتاع فبيقولوا أنا ربنا موفقني يعني الحمد لله وربنا بيكرمني وبزيد يعني، فبيقول أنا إفتكرت أن أنا جامد بقى وأن أنا طالب علم ودين فاهم وبتاع فبيقول مرة كده قابلت واحدة ست فقابلتني سلمت على بحرارة جدا إزيك يا فلان وبتاع هو مش بيقولها مش فاكرها مش عارفها بتقول له مش فاكرني؟ لأ مش فاكرك يعني قالت له أنا الحاجة فلانة جت لك من خمس سنين وقلت لك انا واقعة والدنيا بايظة وعندي كشك ومش لاقية بضاعة فأنت إدتني يومها قد كده فلوس وحطت لي بضاعة في الكشك واشتغلت وربنا يكرمك أنا من يومها بدعي لك أن ربنا يثبتك من يومها بدعي لك في كل صلاة أن ربنا يثبتك ويحفظك من كل

سوء..
يقول أنا عرجت النهاردة هي جات لي منين؟ أنا ما كنتش متخيل أنا قاعد بقى فاكر نفسي أنا الجمدان فاهم؟ طلع إن أنا بس حاجة من خمس سنين عملتها مع واحدة ست غلبانة دي بقى قاعدة بقى لها خمس سنين بتدعي لي هتعرفها إزاي دي؟ فالمسألة كلها روابط عشان كده بتطلع من الفائدة إيه؟ أضرب بسهم في كل باب لا تحقرن من المعروف شيئاً ممكن اللي أنت تحتقره ده اللي عداك، بينما رجل يمشي في الطريق إذ وجد غصن شجرة فنحاه فغفر الله له فأدخله الجنة إيه ده؟ بس كده هدية ده أكيد الراجل ده بيصلي أكيد بيصوم رمضان يعني أو اللي بيعمل حاجات حلوة اشمعنى دي؟ يمكن دي كانت أحسن حاجة عملها عشان كان مخلص أوي عشان يعني إيه؟
فأنت ما تقفش على حاجة معينة أضرب أي أي باب خير تلاقيه أضرب فيه بسهم لعلي تقول لي لعلها المنجية لعل دي المنجية:

ولا تحقرن من المعروف شيئاً..

ممكن إبتسامتك بونبوناية أديتها لطفل كانت سبب أن هو يحافظ على الصلاة المشكلة بقى إن العكس صحيح، أن الروابط في الشر هي برضه نفس الكلام ممكن تبتلى إبتلاء عجيب في وقت غريب بسبب حاجة زمان ما تبتش منها أو مظلمة وأنت ما حلتهاش وما زالت تتبعك وربنا إنتقم منك في وقت كنت أنت تحتاج العون أو خذلت إنسان في وقت كان محتاجك فربنا إدخر لك العقوبة في وقت أنت كنت أحوج ما تكون إلى نصرة الله..
خذلك في الوقت ده مشكلة كبيرة خلي بالك ما فيش حاجة بتضيع أحد الملوك الظلمة يعني في زمن الأزمان كان سجن وهو وابنه اتسجنوا فالابن بيقول يا أبت بعد عز القصور وآه وآه وكذا وكذا ما الذي حصل لنا اللي جاب في السجن قال يا بني لعلها دعوة مظلوم سرت في جوف ليل غفلنا عنها ولم يغفل الله تعالى عنها ما أنت عارف حاجة غريبة والله يعني بيقول له دي دعوة مظلوم إحنا ظلمنا كثير بيقول له بيقول له ما تفتكرش الموضوع

ده قوة الدولة الثانية ولا اللي قبضوا علينا قالوا دي دعوة مظلوم صارت في جوف ليل طلعت من زمان بقى ما إحنا ما نعرفش إحنا ظلمنا كثير
بس في دعوة منهم أصابتنا غفلنا عنها ولم يغفل الله تعالى عنها الفعل وأكل ميراث من زمان أوي ومن ساعتها بيبتلى بزوجة وبيبتلى في ولاد وحياته مشاكل هو مش عارف ليه بيحاول يحل يحاول يحل مع زوجته يجيب لولاده بتاع يعلمهم الدنيا بايزة معه، ممكن يكون المشكلة إني واكل مراتي أخوات من زمان إنسى بقى مش هتحل لازم ترجع المظالم..
واحد ظلم واحد كان تحت إيده مثلا عامل ولا بتاع ظلم وما زالت المظلمة دي الراجل ده بيدعي عليه من يومها وقال له في وشه كده حسبنا الله ونعم الوكيل ومن يوم ما بيحسبن عليه ما زالت تتبعه بقى الآثار دي ما هو ما حلهاش وما تابش منها وما ندمش على ما فاللي عايز أقول لك خلي بالك مش معنى أن أنت عملت شر وما لقتش أثر بعديه إن أنت عوفيت
ممكن تيجي لك أحوج ما تكون إلى العون.
كما قال سبحانه وتعالى:
{أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء}
في اللحظة دي انتقمنا منه: {أصابها إعصار فيه نار فاحترقت}
لو هو يقدر يشتغل ولا أولاده يقدروا يسندوه السلام انتقمنا منه في اللحظة دي عشان كده كان في الدعاء: (اللهم اجعل أوسع رزقي عند كبر سني)
فما تخذلنيش في الوقت ده أن ممكن تتخذل في الوقت ده.
لذلك تجد مقلا للأسف من الفسقة الممثلين اللي ما تابوش وكده سبحان الله!
تلاقي حياتهم كلها ما فيهاش كله تمام في آخر سنة في عز ما هو محتاج مرض شديد وفقر وبتاع ومش لاقي ياكل ومش لاقي يصرف على نفسه وبتاع كل الناس طنشوه وما حدش حضر جنازته كل اللي عمله طلع عليه في آخر في آخر سنة، خلي بالك ما فيش حاجة بتضيع:
{أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد}

فخد بالك من فكرة روابط الخير وروابط الشر دي واشتغل بها وما تنساش دايما حط دي الكلمة دي قدامك كده خليها قدامك على طول ودي هتشجعك دايما تعمل خير وهتخوفك أوي من أي شر تعمله أنت مش عارف الضربة هتجي لك إمتى؟ وفين؟

المهم خديجة بعد ما علمتنا الدروس الراقية دي كلها راحت بقى إيه؟ خدت النبي عليه الصلاة والسلام إلى ورقة بن نوفل بن عمها بن عم خديجة وهي عارفاه طبعاً كويس والنبي ﷺ عارفه كويس ما هو نَسبه بقى، فورقة له قصة راجل كان من العرب وكان بردو كاره العرب عليه، وكان بيبحث في الأديان، عايز يصل لأي دين حق باقي، فلقي النصرانية ودرسها من كتبهم نفسها على طول، يعني كان بيعرف يقرأ في الكتب وكان بيبحث وعرف الحق بقى، قدر يميز الحق من الباطل، والتزم الحق كمان، فكان ورقة بن نوفل على النصرانية الحق، وكان بيقرأ في كتب أهل الكتاب، بيعرف يقرأ فيها، وعشان كده بعض الناس يقول لك يبقى النبي ﷺ إذًا تعلم من ورقة، ده هو قابله مرة واحدة وشهد له بالرسالة، يعني أصلًا الموضوع أنت جاي تورطني يبقى أنا اورطك فيها دي، المهم يعني راحت له ورقة بن نوفل قالت له القصة كلها، كان له رد فعل غريب هادئ جدًا، كإنك واحد علّامة بتحكي له حاجة ومسألة حافظها، بالنسبة له مش مخضوض خالص، الناس هادئة جدًا، العلم يا جماعة غريب يعني، فقالت له حصل كده وكده وكده، فالنبي كان موجود ﷺ.. فبكل هدوء جدًا قال له: **ما ترى؟**

على طول إجابة سريعة قوية حاسمة، متترددش، باين كل حاجة بالنسبة له واضحة، ده قارئ في كتب أهل الكتاب، واللي حصل ده أنا قريته كتير وشفته كتير وسمعته كتير، قال له: هذا الناموس الذي أُنزل على موسى، ياليتني فيها جزعًا إذ يُخرجك قومك، ياليتني أكون حيًّا إذ يُخرجك قومك فانصرك نصرًا عزيزًا مؤزرًا، إيه الكلام ده بقى؟

أولاً: **ما معنى الناموس هنا؟**

أي جبريل -عليه السلام-.

يعني إيه كلمة الناموس عند العرب؟

الناموس عند العرب عكس الجاسوس، الناموس هو الذي يأتي بالأخبار السرية، ولكن أخبار في الخير، والجاسوس هو الذي يأتي بالأخبار السرية، ولكن في الشر، العرب تسمي اللي بيجيب الأخبار اللي هي السرية أخبار فيها نوع من السرية ولكن للخير بيسموه الناموس، واللي بيأتي بأخبار فيها سرية لكن فيها شر بيسموه الجاسوس، عشان كده بيطلق على جبريل الناموس؛ لأنه يأتي بالخير وبشكل سري، وحي بيبقى فيه خفاء نوعًا ما؛ فيسمى الناموس، فده معناه عشان الناس طبعًا بتفهمها فهم غريب، فقال هذا الناموس الذي أنزل على موسى، هو ربطها بموسى -عليه السلام- ليه؟ لأن دائمًا في ارتباط بين النبي ﷺ وبين سيدنا موسى؛ لأن الاتنين أصحاب رسالة أصلية، رسالة متكاملة، سيدنا عيسى مجاش برسالة متكاملة، إنما جاء برسالة مُكمِّلة لرسالة موسى -عليه السلام-.

{وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ}

لكن الرسالة الأصلية هي رسالة موسى -عليه السلام-، فدايمًا اللي بيربط بين النبي يربطه بموسى على طول:

{قَالُواْ يَا قَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ...}

من بعد موسى مش من بعد عيسى؛ لأن عيسى يُعتبر رسالة مُكمَّلة -عليه السلام-، ولكن رسالة التوراة هي الأم فالربط بين القرآن والتوراة بين موسى ومحمد ﷺ، عشان كده قال له ده اللي أنزل على موسى -عليه السلام- ، فضلًا عن ارتباط قصتين ببعض، طبعًا اللي يربط قصة سيدنا موسى اشبه بقصة النبي ﷺ؛ لأنه وجد مع قومه بردو مشاكل، وكان عنده جهاد والكلام ده، فالمهم صرح له إن ده وحي، طبعًا النبي ﷺ استقبل دلوقتي كلام مش مستوعبه، كلام صدمات،

بس هو كان حاسس بحاجة زي كده، ما إحنا قلنا كان في إرهاصات، كان

في حجر بيقول له السلام عليك يا رسول الله، سمع بحيرة، يعني في حاجات لسه الموضوع مش واضح، الرؤية الصادقة اللي كل يوم يشوف الرؤية يصحى يلاقيها، كل ده هو مستعد نفسيًا بس مازال ليس مَن سمع كمن رأى، لما أنت تقعد تمهدني غير لما أشوف، أنا بردو لسه مصدوم، رغم إن أنا عارف وفهمت خلاص، بس الصدمة هي الصدمة، والخوف هو الخوف، فلازم بعدي على الخوف مهما كان، الجمال بقى في ورقة بن نوفل إن هو بعديها قال له: ياليتني أكن فيها جزعًا إذ يُخرجك قومك، ده بقى خبر عجيب عجيب من ورقة من وفاة، اخترق السنين، يعني الكلمة اللي قالها دي حصلت بعد ثلاث عشر سنة، بيقول له ياليتني فيها جزعًا، طبعًا ورقة بن نوفل كان كبير في السن وهو أصلًا مات قبل ما تنزل:

{يَا أَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ}

أو مات بعدها على طول، لأن أصلًا انقطاع الوحي كان أيام، يقال إن ورقة بن نوفل عاش بعد دي أيام ومات بعديها، هو بيقول له بس أنا لو أنت بُعثت سأؤمن بك وسأنصرك، أصل هو مكنش يلزمه الإيمان به ﷺ دلوقتي؛ لأن هو أصلًا النبي ﷺ لم يؤمر بالبلاغ أصلًا، {قُمۡ فَأَنذِرۡ} دي اللي حولته لرسول، لكن {ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ} مفيش أي تكليف بأي حاجة، فهو إلى الآن هو لم يُكلف بالبلاغ أصلًا، لا للقريب ولا للبعيد، هي كله بـ {قُمۡ فَأَنذِرۡ} ومنزلتش لسه، فهو بالنسبة لورقة نوفل ده تمهيد، لسه أنت دلوقتي بالنسبة لي مبلغتنيش حاجة، أنا اللي استنتجت، هو بالنسبة له أمنت بك قبل ما يحصل، يعني أنا ناوي أؤمن بك أول ما تُبعث هتلاقيني أول واحد، وهتلاقيني جنبك، ده أنا بتتمنى أعيش لليوم اللي هتطرد فيه من البلد، طبعًا النبي ﷺ بالنسبة له ده سيناريو غريب، أنا؟ ده أنا الصادق الأمين؟ ده أنا أحسن واحد فكلهم بيحبوني؟!

طبعا أنت بتكلم واحد فاهم، ما هو كانوا بيحبوا سيدنا موسى، وكانوا بيحبوا كل الأنبياء، كانوا محبوبين في قومهم، كانوا بيقولوا لسيدنا شعيب إنك أنت الحليم الرشيد، ده أنت أحسن واحد فينا، بس في الآخر بردو هنعمل

وهنسوي، طالما انكرت علينا، طالما تحولت لمُصلح طالما بتعيب آلهتنا هنتحول معك لناس تانية خالص بقى، انسى بقى كل الصفات الجميلة اللي فيك، إحنا بقى الهوى هيخلينا نظلم ونعمل اللي أنت متتخيلوش، طبعًا أنا مش متخيل! أنا يتعمل فيا كده؟! مستحيل!

فقال: أومخرجي قومي؟!

أنا؟! مستحيل ده بيحبوني جدًا، ده أنا بالنسبة لهم اللي عملت وعملت وتحكيم الكعبة، يعني أنا يطردوني من بلدي؟

قال له هيحصل، الكلام واضح، ده أنا قارئ قصص ملهاش نهاية بنفس السيناريو، قال: ما أتى أحد بمثل ما أتيت به إلا عُودِيَ، وإن يُدركني يومك أنصرك نصرًا عزيزًا مؤزرًا، والله هقف جنبك وقفة مش هتتخيلها أبدًا، ده أنا هموت نفسي عشانك، ده إيه الجمال ده!

فورقة بن نوفل يا جماعة هو شخصية هذا الدرس، يعني لو عايزين نطلع ببطل لهذا الدرس ورقم نوفل قطعًا، هو بيضرب مثل عجيب، أنا متخيل إن هو رجل كبير جدًا في السن فبقول لك مات بعديها بأيام، يعني اللي هو أصلًا كان خلصان، ده واحد بيقول أنا نفسي ربنا يديني الصحة والقوة مش عشان أؤمن بك، عشان أدافع عنك، يدافع النبي ﷺ شاب عنده أربعين سنة، يقول له أنا أدافع عنك، أنا أموت عشانك، أنا أقف جنبك، أنا أنصرك نصرًا مؤزرًا، فين الهمة دي يا جماعة؟!

ده شيخ بلغ من الكبر عِتيا، وعنده استعداد لو ربنا بس يديني العمر والله هنصرك، لو أنا زي ما بيقولوا كده عضم في أُفة هنصرك، هنصرك مهما كنت؛ لأن أنا أريد الحق أريد الجنة، شخصية عجيبة بتخلينا في إحراج، الناس ده ناوي وعازم وصادق، عشان كده ورقة بن نوفل من أهل الجنة؛ لأنه مأثرش في حاجة، آمن بأخر رسالة وصلت له عيسى -عليه السلام- إيمان صحيح، وعزم كمان على الإيمان بالنبي ﷺ، فورقة بن نوفل من أهل الجنة وأكيد له منزلة كبيرة يعني، اللي عايز أقوله إن ده بيحرجنا، ورقة بن نوفل مش بس عمل اللي عليه وزيادة، ده نفسه يوصل للي مش قادر يوصل

له، يعني عنده همة إن يارب أوصل للمنازل العالية دي، إنك تديني مهلة أنصر فيها النبي ﷺ، أدافع فيها عن النبي ﷺ، ده الناس اللى مش بس بيجيب آخره.. ده بعد ما يجيب آخره بيبقى زعلان على نفسه اللي يارب ما تديني آخر تاني، اديني آخر أخر عشان أجيبه، لو صحته جابت لغاية هنا بيقول يارب اديني صحة أجيب أكتر من كده، لو وقته ميجيبش غير كده يقول يارب أديني وقت عشان أعمل أكتر من كده، أنت متخيل الناس دي فين!

هو بيندم على عمل مبيقدرش عليه، زي:

{وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ}

قالوا بركة يا جامع؟ براءة خلاص إحنا كده؟ لأ، دول تولوا وأعينهم تفيض من الدمع، ففي ناس أول ما تيجي فرصة للخلعان تلاقيه مع السلامة ويفرح إن العمل فاته، هو مش آثم الحمد لله بس في عيب إنه مش ندمان إن العمل فاته، إيه الشيخ مجاش النهاردة؟ الحمد لله أنا أصلًا مكنتش فاضي أنا جاي كده يعني، أو لو رايح يسمع والدنيا مش تمام يقول يارب الشيخ ميجيش النهاردة بقى أنا مش حافظ كويس، طب ليه؟!

فبيقبى فرحان إن العمل فاته، المفروض إنه يزعل على حاجة زي كده، أو مثلًا يحصل عمل دعوي فاته، طب يا شيخ مقولتليش ليه؟ ما أنت مكنتش موجود، طب كلفني بأي حاجة، مبيفرحش إن فاته العمل بالعكس بيزعل جدًا ويبقى عايز يعمل أكتر من اللي وقته بيسمح به واللي طاقته بتسمح به، كان جمال الدين القاسمي ٢احب كتاب محاسن التأويل، كتاب تفسير عظيم يعني، وكان رجل قريب مش بعيد، فكان يمر ع المقابر ويقول: يارب أتمنى أن يعطيني هؤلاء أوقاتهم؛ فإني لا أجد وقتًا للكتابة ولا للعبادة ولا لطلب العلم، بيقول لو الناس دي تبيع لي الوقت هشتريه منهم، عندي حاجات كتير أكتر من وقتي مش عارف أعملها، شوف الهمم عاملة إزاي؟!

فأنا عايزك تبقى كده صاحب همة عالية تجيب أخرك في الوقت والطاقة وكل حاجة وتتمنى اللي أنت متقدرش عليه، (مَن ولم يغزو ولم تحدثه

نفسه بالغزو مات على شعبة النفاق)، (رجل آتاه الله علمًا ولم يرتيه مالًا، قال لو أن ليه مال لعملت بمثل عمله، فهما في الأجر سواء).

خُذ أجور، ورقة بن نوفل أخذ أجر الإيمان بالنبي ﷺ لأنه عزم عليه، ومُنع رغمًا عنه، مات، فخد الأجر خلاص، ده اللي آمن قبل الإيمان نفسه، قبل ما يبقى في حاجة أصلًا، عجيب، المهم ورقة بن نوفل مات بعدها بأيام يسيرة في الفترة اللي حصل فيها فتور في الوحي، فخلوا ورقة بن نوفل ده قدوة لك تحرجك دائمًا، كل ما تكسل تفتكر ورقة بن نوفل وتتكسف إنك شاب عندك عشرين أو تلاتين أو أربعين سنة تتكسف لما تسمعه يقول: ياليتني فيها جزعًا، يعني إيه جزعًا؟

جزعًا يعني صحتي، يارب رجع لي الصحة عشان أدافع عن النبي ﷺ، أنت صحتك عملت بيها إيه؟!

بعد كده حصل فتور في الوحي، واختلف في الفترة دي والراجح إنها كانت أيام.

طب ليه الفتور في الوحي؟

لعلة مهمة جدًا، إن النبي ﷺ لما الوحي نزل عليه بقى في حالة مزيج بين الخوف وبين الشوق، خايف وفي نفس الوقت مشتاق للقاء الثاني، لما بيمر الوقت إيه اللى هيقل وإيه اللى هيزيد؟

الخوف هيقل والشوق هيزيد، وده المطلوب؛ لأن المرة الجاية أصعب هيقابل جبريل على هيئته الملكية.

طب ليه؟

عشان تتأكد بقى خلاص، المرة الأولانية دي كانت تلميح، يعني مخدتهاش كلها، بس تاني مرة لازم تأكيد بقى، هيشوف جبريل على هيئته الحقيقية لأول وآخر مرة؛ لأن بعدها هيشوفه في المعراج فقط، فهو لم يرى جبريل على هيئته الملكية على الأرض بعدها قط، المرة الثانية كانت فوق في رحلة المعراج، بس المرة دي كانت مهمة جدًا لازم يشوفه على هيئته عشان يتثبت

وياخد القوة طبعًا لما يشوف ده جبريل، وده قوته، وده حجمه، ستمائة جناح، كل ده هيديله قوة نفسية غير عادية، فالخوف كان بيقل والشوق كان بيزيد، بعد كده تيجي المرة الثانية دي يلقى جبريل جالس على كرسي بين الأرض والسماء كما سيأتي ونوضح...

الفكرة إن في أثر بيتقال في بعض الكتب زي كتاب الرحيق المختوم، بس مش هتلاقيه في كتاب هذا الحبيب، بس هو ذُكر في كتاب الرحيق المختوم بطريق خطأ شوية، قال: وقد روى البخاري في كتاب التعبير -أحد كتب البخاري- قال: وفتر الوحي فترة، حزن فيها النبي ﷺ، فيما بلغنا حزنًا عدى منه مِرارًا كي بتردى من رؤوس الجبال -ينتحر يعني-، فكلما أوفى إلى بذروة جبل ليلقي نفسه منه تبدي له جبريل في صورة رجل، وقال يا محمد إنك لرسول الله حقًا، فيسكن بذلك جأشه -يهدى-، وتقر نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدى لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة الجبل تبدي له جبريل فقال له مثل ذلك.

إحنا عندنا مشكلة، إن الرسالة دي بتقول إن النبي ﷺ في الفترة دي حاول ينتحر، كل شوية يطلع على جبل ويقرر إنه ينط من عليه، لولا إن جبريل يتبدى له ويقوله ارجع، طبعًا دي عايزة تتفهم كويس؛ لأن دي شبهة من الشبهات اللي الناس بتوع الإلحاد بيحاولوا يقولولك النبي ﷺ حاول ينتحر وبيثيروا المسألة دي دائمًا.

هي بتنقسم إلى مستويين:

- المستوى الأول: إن ممكن الغلطة اللى عملها صاحب الرحيق أو ممكن تكون غلطة في الكتابة لما قال: "روى البخاري في كتاب التعبير"؛ لأن الكلمة دي تُوحي إن الحديث صحيح.

هو في حاجة في البخاري غلط؟

لأ طبعًا كله صحيح، خد بالك بقى من المسألة دي لازم تفهمها، إن الأحاديث الصحيحة في كتاب البخاري هي الأحاديث المُسندة، يعني أحاديث رواها البخاري من نفسه إلى النبي ﷺ بسند متصل، يعني أو روى البخاري وقال حدثنا فلان.. حدثنا فلان.. حدثنا فلان.. لغاية ما وصل للنبي ﷺ يبقى الحديث ده صحيح قطعًا، البخاري محطش حديث مُسند منه إلى النبي ﷺ إلا حديثًا صحيحًا لا شك في صحته، لكن جوا البخاري مش بس الأحاديث دي موجودة، في حاجات تانية موجودة، النقطة دي الناس مبتكونش مستوعباها، أنت عادةً بتقرأ صحيح البخاري فمش بتلاقي الزيادات دي، فيه في البخاري أحاديث تانية لم يشترط فيها البخاري الصحة، وهي الأحاديث الغير مسندة، يعني أحيانًا في بعض الأوقات بيجيب أحاديث بس مش مسند إلى النبي ﷺ، لو حديث مش مُسند يعني مش رواه البخاري من نفسه بسند متصل إلى النبي ﷺ..

فهذا الحديث ليس على شرط البخاري، يعني البخاري مقالش إن الأحاديث دي كلها صحيحة، هو قال لو لقيت من عندي حديث مُسند مني إلى النبي ﷺ في كتابي يبقى حديث صحيح، ماعدا ذلك ممكن أذكره من أحاديث غير مسنده فلا يلزم أن تكون صحيحة، قد تكون صحيحة، وقد لا تكون، الأمر راجع إلى إنك أنت تبحث، والأحاديث دي مبتكونش الأساس في الباب، لكن ممكن تكون زيادات بيستأنس بها، أو يُقوّي بها، بس طالما ذكرها غير مسنده يبقى دي إشارة منه إنها مش على شرطه وإنها مش بقوة الأحاديث اللي أنا أسندتها، ممكن يكون صحيح وممكن يكون مش صحيح، بس هو مش بيسنده أحيانًا عشان يبين إن ده مش على شرطي، وطبعًا شرط البخاري أشد من شرط مسلم، وأشد شرط على الإطلاق؛ لذلك أحاديث البخاري أقوى أحاديث على الإطلاق، فلو البخاري أسند حديث إلى النبي ﷺ يبقى متشكش فيه، لكن لو مأسندهوش يبقى في احتمال يبقى صحيح أو لأ.

الغلطة اللى حصلت في الكتاب إنه قال روى البخاري، هو قالها وسابها عايمة؛ لأنها هنا تحتمل معنيين:

- إن هو رواها في أصل الأحاديث اللي هو أسندها.
- أو في الحاجات اللي هو بيذكرها غير مسندة.

وده من الحاجات مأسندهاش البخاري، كان المفروض يبين في الكتاب النقطة دي؛ لأنها هتفرق كتير معنا، قال: وفتر الوحي فترة حزن فيها النبي ﷺ، فيما بلغنا... هو مقالش حتى في الكتاب مين اللي قال فيم بلغنا، اللي قال فيما بلغنا هو الإمام الزهري، وهو من التابعين، الطبقة المتوسطة في التابعين، وُلد سنة ٥٠ هجريًا، اللي حصل ده كلامه وهو من التابعين، وهو بيقول فيما بلغنا أن النبي ﷺ... هو الحديث أصله من كلام السيدة عائشة، إن النبي حزن في فترة الوحي، وباقي الحديث من كلام الوحي إن هو حصل كده وكده وكده... دلوقتي لو حديث الزهري بيقول فيه حاجة عن النبي ﷺ هيكون في حاجة ساقطة في النص، مينفعش تابعي يروى عن النبي ﷺ؛ لأن في احتمال إن يبقى في النص تابعي كمان، لأن الزهري بينقل من شيوخه التابعين، فممكن يكون بيروى عن تابعي عن تابعي عن صحابي، مش ضروري بكون اللي في النص صحابي.

لذلك ده العلماء بيسموه حديث مرسل، يعني حصل سقط بين التابعي وبين النبي ﷺ، أو بيسموه معلق أحيانًا، المهم إن هو في فراغ بين التابعي وبين النبي ﷺ، أول ما يبقى في الفراغ ده على طول إن أنا معنديش مين اللي في النص، طالما معرفش يبقى على طول بالنسبة لهم الحديث ده ضعيف، لذلك هذه الرواية ضعيفة، بل الإمام الألباني تعقب هذه الرواية في كتب تانية وجدها موصولة..

إيه رأيك؟

وُجدت في كتب تانية إن لها سند متصل، بس مش في البخاري طبعًا، وتتبع كل الأسانيد وكلها ضعيفة، فاللي اتورد في البخاري مش مسند، واللي اتورد مسند ضعيف، فكل روايات هذا الحديث ضعيفة؛ فلا يُعتمد عليها، فالشبهة

دي مردودة بالكلية؛ لأنها لا تثبت أصلًا بحديث صح، يبقى فهمنا الرد ده؟!

طيب تعالى نتكلم عن مستوى تاني، نفترض الحديث صحيح، **هل فيه مشكلة؟**

هو السؤال دلوقتي هو النبي انتحر؟ نفذ؟

لأ، هو هَم فقط.

هل الأنبياء معصومون من الهم بالمعصية؟

لأ؛ لأن الهم بالمعصية مش معصية، هو معصوم إنه ينفذ المعصية، أما الهم فده ممكن يحصل؛ لأن الحاجات دي كانت تعرض لأي حد حتى الأنبياء، مش ربنا قال:

{حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ...}

ده حاجة جت له كده في صدره، بس لم يؤخذ بها؛ لأن هي كانت حاجة مرت مرور الكرام يعني، ودي أحد تفسيرات قوله تعالى:

{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا...}

أحد تفسيرات إن يوسف -عليه السلام- كرجل عادي عرضت له الشهوة الفكرة جت في دماغه بس دفعها بالإيمان {لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ..}؛ فإذًا الأنبياء قد يرد عليهم الهَم بمعصية، لكن يعصمهم الله من حصول المعصية، بل ده يؤكد عصمتهم، إن هما مش معصومين من الهَم، هما معصومين من التنفيذ، فده يدل على عناية الله بهم، مخلهمش زي الملائكة بقى، ما هي الملائكة معندهاش هَم أصلًا بالمعصية، لكن الأنبياء عندهم هَم المعصية، لكن مبيعملوهاش أبدًا؛ لأن هم معصومين من الله إنها تحصل، ونزول جبريل إن دائمًا كان يدفعه ويطمنئه ويخليه يرجع، ما هي دي العِصمة.

إذًا حتى لو الحديث صحيح أنا معنديش فيه مشكلة إن أقصى ما فيه إن النبي ﷺ هَم بمعصية ولم يفعلها بس، وعلى فكرة مُتصور واحد في الحالة دي يبقى خلاص مش قادر يتحمل الضغط النفسي اللي هو فيه، بس عمومًا كده

كده زي ما قلنا إحنا ردينا عليه على التيار الصحيح، وهو كده كده مش صحيح، لكن هذا لا يقدح في النبي ﷺ سواء صح أو مش صح ميصحش، هو مش النبي ﷺ قال إن معاه شيطان؟!

هو قال إن هو له قرين، ولكن قال أعانني الله عليه؛ فأسلم، يعني بعد كده قرينه أسلم، إذًا هو نفسه ﷺ كان له قرين من الشياطين بيحاول إن هو يدفعه للشر، بس مبينجحش أبدًا؛ لأن النبي معصوم، بل وبعد كده القرين ده أسلم، سبحان الله!

فيمكن يكون دي من الشيطان بيحاول إن هو يضخم له الحزن اللي هو فيه ويدفعه زي ما أي حد فينا ممكن يحزن، فالشيطان يجيب له أفكار انتحارية، يقول لك مش قادر عايز انتحر، فممكن يكون وصل لحالة زي كده، بس هنا بقى لأنه نبي معصوم فكان بيتمنع من التنفيذ، ده على اعتبار إنه صحيح، بس هو كده كده مش صحيح.

بعد كده جبريل -عليه السلام- قال النبي ﷺ بيقول بقى في المشهد ده مرة خرج قال: جاورت بحراء شهرًا، فلما قضيت جوالي هبطت، فلما استبطنت الوادي فنوديت، وبعد عدة أيام -يعني من المشهد ده- قال: فنظرت أن سمعت نداء -حد بينادي عليّ- فنظرت يميني فلم أرى شيئًا، فنظرت شمالي فلم أرى شيئًا، ونظرت أمامي فلم أرى شيئًا، نظرت خلفي فلم أرى شيئًا، قال فرفعت رأسي، قال فرأيت المَلَك الذي جاءني بحراء، جالس على كُرسي بين السماء والأرض، قال: فجثوت منه رعبًا، حتى هويت إلى الأرض -كانت هيئته الملكية- وقال في روايته: وقد سد الأُفق، إن هو مش شايف حاجة خلاص، السماء مش باينة، قال وكان له ستمائة جناح، جبريل بقى في هيئته الفخمة الضخمة العظيمة، جبريل بجماله بقوته بجلاله ببهاؤه، متخيل المنظر!

جبريل عامل إزاي!

العظمة، والجمال، والبهاء، والهيبة بتاعة جبريل -عليه السلام-، فالنبي ﷺ شاف المنظر طبعًا خاف تاني، بس المرة دي هيكون مش زي الأولانية

يعني، المرة دي تكون أهون شوية، فخلاص بقى أنا متعود، بس طبعًا وكأن دي كانت كده كده الخوف هيحصل له هيحصل له، ما أنت لازم تقابله مرة على الصفة دي، بس أكيد أحسن ما تقابله من أول مرة كده، فدي التانية، فالخوف أقل شوية، وبدأ يستوعب إن خلاص إحنا هنبدأ بقى خلاص، فرجع بردو للسيدة خديجة قال: دثروني دثروني، صبوا عليّ ماء بارد، فصبوا علي ماء بارد، ثم قال فنزل حين أُوحي إليه:

{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ (١) قُمۡ...}

خلاص بقى مفيش وقت للنوم، النبي ﷺ قال: مضى عهد النوم خلاص يا خديجة، شيلي بقى الغطا، شيلي خلاص أنا كُلفت بالبلاغ ولازم أكمل للآخر، مضى عهد النوم يا خديجة، فقام النبي ﷺ {قُمۡ فَأَنذِرۡ}، هنا كُلف بالبلاغ ﷺ:

{وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ (٤) وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ (٥) وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ (٧)}.

ولربك فاصبر عشان الموضوع هيبقى فيه صعوبات، فنزلت هذه الآيات على النبي ﷺ، فيا لها من آياتٍ عظيمة، وكلمةٍ هائلة، فكأنها تقول له يا محمد إن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحًا، أما أنت الذي تحمل هذا العبء الكبير، فما لك والنوم؟! وما لك والراحة؟! وما لك والفراش الدافئ؟! والعيش الهادئ؟! والمتاع المريح؟!

قم للأمر العظيم الذي ينتظرك، والعبء الثقيل المُهيأ لك، قُم للجهد والنصب، والكد والتعب، قم فقد مضى وقت النوم والراحة، وما عاد منذ اليوم إلا السهر المتواصل، والجهاد الطويل الشاق، قم فتهيأ لهذا الأمر واستعد، إنها كلمة عظيمة رهيبة، انتزعته ﷺ من دفء الفِراش في البيت الهادئ والحضن الدافئ؛ لتدفع به في خضام الأحداث بين الزعازع والأنواع، وبين الشد والجذب في ضمائر الناس، وفي واقع الحياة سواء، فقام رسول الله ﷺ بعدها فظل قائمًا ثلاثة وعشرين عامًا لم يسترح، ولم يسكن، ولم يعش لنفسه ولا لأهله ﷺ، قام وظل قائمًا على دعوة الله، يحمل على عاتقه العبء الثقيل

الباهظ ولا ينوء به، عبء الأمانة الكبرى في هذه الأرض، عبء البشرية كلها، عبء العقيدة كلها، عبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى، عاش في المعركة الدائبة التي استمرت أكثر من عشرين عامًا لا يلهيه شأن عن شأن، في خلال هذا الأمد منذ أن سمع النداء العلوي الجليل، وتلقى منه التكليف الرهيب، جزاه الله عنا وعن البشرية كلها خير الجزاء، قام لم يقعد ﷺ ولم يسترح، وحين جاءه الموت قالت فاطمة واااكرب أبتاه؟ قال لا كرب على أبيك بعد اليوم، آدِي خلاصة حياة النبي ﷺ، كُربات متتابعة، يقولك ده أنا رايحة استريح خلاص، ده أنا مستريحتش من يومها، أنا رايح استريح بقى كفاية، بل الرفيق الأعلى، بل الرفيق الأعلى، بل الرفيق الأعلى، ﷺ، السيدة عائشة سئلت هل صلى رسول الله ﷺ قاعدًا؟

قالت: نعم، بعد أن حَطَمَه الناس، كان بيرجع بيته رغم قوته دي كلها مش قادر يقف، كان يصلي وهو جالس ﷺ، فقام ولم يقعد، مين فينا خد ده على محمل الجد؟

{قُمْ فَأَنذِرْ} ما هو أمر لك، مين حمل هم الدعوة بجد؟ وناوي إن شاء الله ياخد هذا الأمر ولا يقعد؟ ويجتهد في الدعوة إلى الله؟ ويسخر حياته كلها لدين الله -سبحانه وتعالى-؟!

هذا التكليف ليس تكليفًا له فقط ﷺ، إنما تكليف له ولكل من جاء بعده ﷺ، فكونوا على قدر هذا التكليف، قم كفاية راحة، كفاية نوم، كفاية إنك تفكر في نفسك وفي أكلك وتشغل يومك كله هاكل إيه وأشرب إيه وهنام قد إيه وهنلعب فين واتفرج على إيه.. الموضوع أكبر من كده بكتير، دعك من هذا الهُراء، كل ده لن يعود بفائدة.

النبي ﷺ كان يدخل على السيدة عائشة يقول لها: عندنا طعام؟ تقول لأ، قال: إني صائم، الحياة أبسط من كده، في هموم أكبر من كده، في مواضيع أهم من كده، خلي حياتك مهمة، متكنش إنسان تافه تدور حول الطعام والشراب واللبس واللعب والهزار والخروجات والفسح والماتشات، {قُمْ فَأَنذِرْ} الأمر جد وخطير، والحساب عسير يوم القيامة.

{فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ (٨) فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)}.

بالمرة بقى في آخر عشر دقايق طالما عرضنا المسألة دي نقول لكم ونتكلم على أنواع الوحي، كده جبريل -عليه السلام- جه للنبي ﷺ بصورتين، مرة في صورة، رجل عادي، ومرة في الصورة المَلكية، كده أنت عرفت صورتين من صور الوحي.

خلينا نفسر قوله تعالى:

{وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآىِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا...}

يرسل رسولًا دي شوفنا منها الصورتين دلوقتي، الأولى إن هو يأتيه المَلك على صورة رجل، وكان جبريل كتير كل مرة يأتيه على صورة رجل، وغالبًا كان بيأتي في صورة صحابي اسمه "يحيى الكلبي"، بس أحيانًا كان بييجي في صورة محدش يعرفها خالص، زي في حديث عمر لما دخل في حديث الإسلام والإيمان والإحسان، محدش كان عارفه أصلًا، قالوا: لا يعرفه أحد منّا ولا يُرى عليه أثر السفر، أحيانًا في صورة رجل مش معروف خالص، وأحيانًا بيأتي بصورة "دحية الكلبي"، لكن في كل مرة لما بييجي لي في صورة بتبقى في صورة رجل، إلا مرتين بس، اللي هي النوع التاني من الوحي إنه يأتيه في الصورة الملكية، ودي حصلت مرتين بس، ومرة اللي إحنا تكلمنا عنها، والمرة التانية دي كانت في رحلة المعراج فقط، ماعدا ذلك لم يره ﷺ في سورة الملكية كده.

ربنا قال:

{وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ (١٤)}

أُخرى دي يعني هي التانية بس، مفيش تالتة، لو كان في تالتة كان يتقال ولقد رآه مرة ثانية، يبقى في ثالثة، لكن لما أقول أُخرى يبقى هي واحدة ودي التانية وخلاص، عند سدرة المنتهية، فدي المرة التانية، وبعديه عرفنا حاجتين.

في بعد كده طريقتين جبريل بيتعامل بهم مع النبي ﷺ غير دول:

- اللي هي القذف في الروع.
- والتلبس.

القذف في الروع إن هو جبريل ما يأتيهوش في سورة لا رجل ولا حاجة، بس يقذف في روعه بالأمر، يقذف في روعه، يعني يلقيه في صدره، طريقة ما الله أعلم بها، يعني هذا غيب يلقيه في روع النبي ﷺ، وده في الحديث قال ﷺ: إن روح القدس نفث في روعي، حصل إزاي؟ مجالوش قال له الكلام ده ولا في الصورة الملكية ولا البشرية، هو لقى الكلام ده في صدره على طول، بيجد الكلام بيقع منه موقع اليقين، هذا وحي بيحس به وحي، ويروح ناطق به، ومبيغلطش؛ لأن هو مبينطقش عن الهوى، المعاني اللي بتُقذف في روعه مبتختلطش معه، مش مثلًا تتلبس معه بكلامه العادي، ولا يتلخبط بين أفكاره، لأ ما بتحصلش معه، إن هو معصوم من تلبس إلقاء الروعة بكلامه العادي أو بأهوائه، أو بمثلًا بأفكاره مثلًا الولد كان بيفكر في حاجة هو كان عايز يقولها فيدخل الكلام في بعضه، لأ ميحصلش.

{وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ (٣) إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ (٤)}

لما يقول وحي يبقى وحي.

- فالطريقة التالتة: إن جبريل يقذف في روعه الأمر على طول، فيلاقى النبي ﷺ الأمر في نفسه على طول ويقوله، زي الحديث المشهور: (إن روح القدس نفث في روعي أن نفسًا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها، فاتقوا الله واجملوا في الطلب)، فدي الطريقة التالتة.
- الطريقة الرابعة: دي أصعب طريقة تمر على النبي ﷺ، وهي أن يَتلبس به جبريل، بردو دي صورة متتوصفش، يعني حاجة غيبية، لكن جبريل يتلبس به ﷺ، ويظل متلبس به والنبي ﷺ يعني شبه يغيب كده شوية، تحس إن هو راح منك، يبتدي يسكن خالص، ويبتدي يعرق

جامد جامد جامد ويسكت تمامًا، وبعد كده يفوق مرة واحدة ويروح قايل اللي حصل، ودي اللي النبي ﷺ وصفها إن دي أشد أنواع الوحي عليه، قال ﷺ: (ومنه ما يكون مثل صلصلة الجرس)، عارف صلصلة الجرس؟

جيب جرس كده وتقعد ترجه وتجيب شوكة وتضربها في الجرس بيحصل صلصلة، فعايز يقول إن التلبس بيبقى بالنسبة له شديد، بشعر بحاجة صعبة جدًا، حاجة مش مش قادر أوصفها لك إلا كإنك جبت جرس وضربته، يحصل إيه؟ يتهز كده، يقول بحس إن أنا في دنيا تانية، خلاص بقى مبقاش متلبس به جبريل ﷺ، بتبقى دي أشد أنواع الوحي عليه، لدرجة إن اللي حواليه بيحسوا به وبيلاقوه كده مرة واحدة سكن، مبيكلمهومش، وبعد كده يعرق، بيقولوا: حتى بيعرق في الليلة الشاتية، لو الدنيا بتشتي وفيه برد بره تلج هيعرق ﷺ، من حرارة تلبس جبريل -عليه السلام-، وبعد كده يقولوا بيتقل أوي ﷺ إن هو شافوه مرة حصلت له الحالة دي وهو على جمل، بيقولوا فبرك الجمل، الجمل نزل قعد مش قادر يشيله، وزنه بيزيد جدًا من تلبس جبريل -عليه السلام-، بيحصل ضغط عليه، تخيل بقى الجمل قعد، هو بقى حاسس به ﷺ، عشان كده بيقول لك إن دي أصعب حاجة، الموضوع بيبقى صعب علي جدًا، الجمل بيقعد، الجمل مش قادر يستحمل وزني لما بيحصل لي كده، أومال أنا حاسس بإيه؟!

عشان كده بيقول أشدها عليّ، فبيتلبس به جبريل لدرجة الجمل ممكن يبرك من وزن النبي ﷺ، وبعد كده مرة صحابي كان بيقول حصلت له الحالة دي وكان فخذي تحت فخذ النبي ﷺ، قدرًا يعني، وحصل له الحالة دي، قال: فكاد فخذي أن ينكسر، رجله كادت أن تنكسر، مرة واحدة حسيت بتقل رهيب رهيب ومش قادر لا اشيل رجلي ولا قادر مش عارف هيحصل إيه، أنا مستني رجلي تتكسر خلاص، بيقولوا يا عيني ربنا ستر يعني، فالحالة صعبة، بتبقى صعبة، ولعلها دي بتيجي له في الحاجات الخطيرة أوي، زي حادثة الإفك، أنتم عارفين لما السيدة عائشة في الآخر خالص بقى لما مش

عارفة تقول إيه، قالت: ما أجد لي ولكم إلا كما قال أبو يوسف:

{فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ}

وخدت جنب كده وقعدت تبكي وخلاص، راح النبي ﷺ مرة واحدة فبتقول عائشة فحصل له ما يحصل له حين يتلبس به جبريل، فعلمنا أنه يُوحى إليه، مرة واحدة لقيناه انفصل كده، وبدأ يعرق يعرق ويسخن، وأكيد وشه بيحمر وكده فبيعرفوا على طول فيه حاجة، ويقعدوا جنبه يستنوا بقى هيحصل إيه بعدها، فأول ما سِري عنهم.

حتى يقول لك في الحديث: فسُري عنه، يعني عارف كإنك أنت خدت نفسك ورعت خلاص مش قادر، أول ما يسر عني يروح قايل بعدها قال الله تعالى، ويروح قايل لك بقى الآيات، سبحان الله!

فيروح قايل على طول سورة النور والكلام ده، صعبة جدًا، فدي السور بتاعة جبريل -عليه السلام-:

١. إما صورة رجل.
٢. أو صورة ملك.
٣. أو قذف في الروع.
٤. أو يتلبس به.

في عندنا بعد كده صورة كمان خامسة، بس دي ملهاش علاقة بجبريل -عليه السلام-، اللي هي المنام، المنام ده في الأنبياء كلهم إن يجي له الوحي في المنام، والنبي ﷺ حاجة جت في المنام قال أتاني جبريل وميكائيل بس ده منامات، فمنامات الأنبياء وحي، ورؤيا الأنبياء حق:

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ..}.

فاضل لنا صورة واحدة أن يكلمه الله تعالى مباشرة، بدون لا جبريل، ولا منام، ولا أي شيء، أن يكلمه الله، وهي دي {إِلَّا وَحْيًا..}، وحيًا دي المقصود بها الرؤية الصادقة والقذف في الروع وكده، {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ...} اللي هي كلام الله -

سبحانه وتعالى- له على طول، وقال من وراء حجاب لأن فعلا النبي ﷺ لم يرى ربه على الراجح، وإنما كلمه من وراء حجاب قال حجابه النور، ودي حصلت في رحلة رحلة المعراج كما هو معلوم.

{وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا...}

يرسل رسولًا بالطريقة اللي إحنا قلناها، هي دي طرق تعامل الله مع أنبيائه، إما وحي يُقذف فيه على طول، سواء في منام، أو قذف، أو بملك، أو يكلمه ربنا -سبحانه وتعالى- على طول كما حصل لمحمد ﷺ وآدم وموسى -عليهم السلام-، فدي الطرق اللي بيحصل بها الوحي..

الطرق دي أغلبها حصل للأنبياء، أنبياء فقط، لكن منها ما حصل لبعض الأولياء، زي أن يأتي جبريل في صورة رجل كلم رجل أو كلم ناس زي ما كلم مريم -عليها السلام- وهي مش من الأنبياء، فممكن صورة زي دي تحصل لأحد الأولياء.

الأولياء ممكن يحصل لهم إيه من الصور دي؟

ممكن يحصل لهم إن يأتي جبريل في صورة رجل، ممكن يحصل لهم القذف في الروع اللي هو هنسميه الإلهام، هو كل ده اسمه وحي، ما هو الوحي هو الإعلام الخَفِيّ، هنبدأ بها المرة الجاية، القذف في الروع ده اللي إحنا بنسميه الإلهام والمنام، ما هو المنام جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة اللي هو الرؤية الصادقة، فإذًا الرؤية الصادقة ممكن تحصل بالقذف في الروع ده ممكن يحصل اللي هو الإلهام، وممكن يأتي جبريل -عليه السلام-، طبعا دي خلاص من بعد انقطاع الوحي مش بتحصل، ده كان فيما مضى يعني، كان ممكن جبريل يأتي في صورة رجل إلى أحد الأولياء، دي تقريبًا السور اللي ممكن تحصل لأحد الأولياء.

لكن إيه الفرق بينها وبين بقى اللي بيحصل للأنبياء؟

ده هنقوله المرة الجاية، خاصةً في المنامات، وخاصةً في القذف في الروع؛

لأن التالتة دي مش هتيجي خلاص، إن جبريل يأتي الواحد في صورة بشر دي خلصت مع انقطاع الوحي بعد موت النبي ﷺ، خلاص جبريل مبينزلش إلا في ليلة القدر بس، عشان كده الليلة دي ملهاش مثيل.

{تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا...}

هو مبينزلش إلا الليلة دي بس؛ عشان طبعًا فضل ليلة القدر يعني، لكن غير كده جبريل لا ينزل إلى الأرض.

ففاضل لنا الصورتين اللي هم المنام والقذف في الروع اللي إحنا سميناه الإلهام، إيه الفرق بين اللي بيحصل للأنبياء واللي بيحصل للأولياء؟

ده اللي هنتكلم عنه إن شاء الله في أول المرة القادمة، جزاكم الله خيرًا، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليه.

دثرونا بدعائكم الطيب.